بنفسي وسميت الحريد ان الكعبه يعني عبد الدار ثم ان الناس حولوا اسم
عبد قصي فقالوا عبد بن قصي وقال الزبير ايضا كان اسم عبد الدار عبد الرحمن

فصل وذكر هاشما وما صنع في امر الرفادة والطعام

الجمع وانه سمي هاشما لهشمه الثريد لقومه والمعروف في اللغه ان يقال
ثردت الخبز فهو ثريد ومثرود فلم يسم ثاردا وسمي هاشما وكان القياس
كما لم يسم الثريد هشيما بل يقال فيه ثريد ومثرود وان يقال في اسم الفاعل ايضا
كذلك ولكن سبب هذه التسميه يحتاج الى زيادة بيان ذكر اصحاب الاخبار
ان هاشما كان يستعين على اطعام الحاج بقريش فيرفدونه باموالهم ويعينونه
ثم جاءت ازمة شديدة فكره ان يكلف قريشا شيئا من امر الرفادة فاحتمل
الى الشام بجميع ماله واشترى به اجمع كعكا ودقيقا ثم اتى الموسم فهشم ذلك الكعك
كله هشما ودقه دقا ثم صنع منه للحاج طعاما شبه الثريد فبذلك سمي هاشما
لان الكعك اليابس لا يثرد وانما يهشم هشما فبذلك مدح حتى قال الشاعر
وهو ابن الزبعري كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصة لعبد مناف

الخالطين فقيرهم بغنيهم والظاعنين لرحلة الاضياف
والرايشين وليس يوجد رايش والقايلين هلم للاضياف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف

وكان سبب مدح ابن الزبعري بهذه الابيات وهو سهمي لبني عبد مناف فيما ذكر
ابن اسحق في رواية يونس انه كان قد هجا قصيا بشعر كتبه في استار الكعبه
اولها الها قصيا عن المجد الاساطير ومشية مثل ما تمشي الشفارير
فاستعدوا عليه بني سهم فاسلموه اليهم فضربوه وحلقوا شعره وربطوه الى
صخرة بالحجون فاستغاث قومه فلم يغيثوه فجعل يمدح قصيا ويسترضيهم
فاطلقه بنو عبد مناف منهم واكرموه فمدحهم بهذا الشعر وباشعار كثيرة
ذكرها ابن اسحق في رواية يونس

فصل وذكر نكاح هاشم سلمى بنت عمرو النجارية وولادتها له عبد المطلب ابن هاشم ومن
اجل هذه الولادة قال سيف ابن ذي يزن او ابنه معدي كرب ابن سيف ملك
اليمن لعبد المطلب حين وفد عليه في ركب من قريش مرحبا يا ابن اختنا
لان سلمى من الخزرج وهم من اليمن من سبا وسيف من حمير ابن سبا ثم قال له
مرحبا واهلا وناقة ورحلا وملكا سبحلا يعطي عطاء جزلا ثم بشره بالنبي صلى
الله عليه وسلم وانه من ولده فقال له عبد المطلب مثلك ايها الملك سر
وبر ثم اجزل الملك حباه وفضله على اصحابه وانصرف مغبوطا على ما اعطاه الله
فقال والله ما بشرتني به احب الي من كل ما اعطاني في خبر فيه طول وذكر

نسب

نسب احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا ابن جحجبه وقال
ابن هشام هو الحريش يعني بالسين المهملة وقال الدارقطني عن الزبير ابن
ابي بكر ان كل ما في الانصار فهو حريش بالسين غير معجمة هذا او وجدت
في حاشية كتاب ابي بحر رحمه الله صواب هذا الاسم يعني في نسب احيحه
بن الجلاح بن الحريش بالشين المعجمه على لفظ الحريش سمي ابن كعب البطن
الذي في عامر ابن صعصعة **فصل وانشد لمطرود بن كعب**
يا ليلة هيجت ليلاتي احدى ليالي القسيات
اي انت احدى ليالي القسيات
فعيلات من القسوة اي لا لين عندهن ولا رافة فيهن ويجوز ان يكون ذلك عندهم
من الذين هم القسي وهو الزايف وقد قيل في الذين هم القسي انه عجمي معرب وقيل
هو من القساوة لان الذين هم الطيب الين من الزايف والزايف اصلب منه ونصب
ليلة على التمييز كذلك قال سيبويه في قول الصلتان العبدي
يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله وذلك ان في الكلام معنى التعجب وقوله وميت
بغزاة هي غزة ولكنهم يجعلون لكل ناحية او لكل ربض من البلدة اسم البلدة
فيقولون غزات في غزة ويقولون بغاذين في بغداد كما قال بعض المحدثين
شربنا في بغاذين على تلك المباذين ولهذا نظاير سنمر به في الكتاب ان
شا الله تعالى ومن هذا الباب حكمهم للبعض بحكم الكل كما سموه باسمه نحو قولهم
شرقت صدر القناة وذهبت بعض اصابعه وتواضعت سور المدينة
وقد تركبت على هذا الاصل مسالة من الفقه قال الفقها واكثرهم الى من حلف
لا ياكل هذا الرغيف فاكل بعضه فقد حنث فحكموا للبعض بحكم الكل واطلقوا
عليه اسمه وبغداد **وقوله** ان المغيرات وابناها من خير احيا واموات
فالمغيرات بنو المغيرة وهو عبد مناف كما قالوا المناذرة في بني المنذر
والاشعرون في بني الاشعر ابن اددو وكما قال علي بن عبد الله ابن عباس في ابن
الزبير آثر علي الحميدات والنويبات والاسامات يعني بني حميد وبني نويب وبني
اسامة وهم بني اسد بن عبد العزى **وقوله سر في التابوت** يعني
البنيه وهي الكعبه وهي نحو مما تقدم في غزات وانشد له ايضا في القصيدة
الثانية محض الضريبة عالي الهم مختلق اي عظيم الخلق **جلد النحيزة**
نايا بالعظيمات ليس قوله نايا من النأي فتكون الهمزة فيه عين الفعل وانما هو
من نا ينوء اذا نهض فالهمزة فيه لام الفعل كما هو في جا عند الخليل فانه عنده
مقلوب ووزنه عنده فالع والياء التي بعد الهمزة هي عين الفعل في جاي وقوله
الشيخ الشحات فسر الشحي وان كان اهل اللغه قد قالوا
الشحي مخففة وبالحلق مشددة وقد اعترض ابن قتيبة على ابي تمام الطائي

Copyright ... University